بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله القديم الذي شهد لقدمه حدوث ما سواه، العليم
الذي أحاط بكل شيء علما وأحصاه، الغني الذي افتقر
كل موجود لعزه وعلاه، القاهر الذي لا يحتاج في سلطانه
إلى مدد وجاه، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
الذي اختاره لقربه واجتباه، وبعثه بالحق نبيا لكافة
الأنام وهداه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه
ومن والاه، ما ركع لله ظهور وسجد جباه وسلم تسليما
كثيرا وبعد فيقول فقير ربه الحنان المنان
إبراهيم بن سليمان الأزهري أصلح الله شأنه وصانه عما
شانه هذا شرح لطيف على القصيدة المسماة ببدء
الأمالي للإمام الأجل قاضي القضاة سراج الدين أبي
الحسن علي بن عثمان الأوشي بضم الهمزة أي ضمة غير مشبعة
والشين المعجمة وأغرب من قال بالسين المهملة نسبة
إلى أوش من بلاد فرغانة عملته لما قرأها علي بعض
الإخوان بالأزهر كشفت به قناع مخدراتها وأظهرت
فيه خفي إشاراتها راعيت ألفاظها لغة واصطلاحا إفرادا
وتركيبا تابعا مظان أغراض ناظمها وأعددته لروحي ليكون
عند المضايق روحي وسميته بإتحاف الموالي بشرح بدء
الأمالي

الأمالي قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بأسلوب الكتاب المبين وعملا
بحديث النبي صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم فهو أقطع واقتفاء بأثر سعيد بن جبير لا يصلح كتاب
إلا أوله بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان شعرا فإن قيل فما تقول في أثر
عمر بن عبد العزيز أن الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفي أثر
الزهري مضت السنة أن لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم
وفي أثر الشعبي كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن
الرحيم فالجواب بأن هذه الآثار وأمثالها محمولة على شعر
يشتمل على أمر مكروه كإفراط في وصف وهجو مسلم فإن قيل فما
تقول في إفراط الناظم في وصف نظمه حيث جعله كاللآلي
وكالسحر الحلال وأنه يحيي الروح وهجوه المعتزلة بأنهم خاسرون
وأصحاب الضلال فالجواب بأن وصف الناظم نظمه بما
ذكر حق على حقيقته ليس فيه إفراط ولا مبالغة ولئن سلم بأن فيه
نوعا من المبالغة فإنه مما جرت به عادة العلماء في نظمهم ونثرهم
فجاز ذلك للعادة وقد اختلف أهل الأدب في أن الأولى في الشعر
المبالغة أو ذكر الشيء على حقيقته فقيل المبالغة وقيل عدمها
وقيل إن أدت إلى المستحيل تركت وإلا فهي أولى وهجوه المبتدعة
فللداعي الشرعي وهو قصد الزجر وتحذير الغير مع أن جماعة

بانه ختام الانبيا فلا نبي يبعث بعده فيجب علينا تصديقه
والعقل يقتضي صحته لان ما اتي به صلى الله عليه وسلم من الكتاب
والسنة تشتمل علي جميع ما يحتاج اليه من امر الدنيا والاخرة
سياسة وطاعة علي احسن الوجوه واعدلها واوف بالغرض هو
مغن عما سواه صالح لكل الامم في جميع الازمنة والقول بوجوب
البعثة وامتناع خلو زمان عنها مبني علي قاعدة الحسن والقبح
العقليين وقد مر ما فيه وياتي تحريره اعليه فان قيل فما الحكم
في حديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا وحديث لا نبي بعدي
الا ما شا الله ونزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان اجيب
حديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا ليس بحجة لان لو الشرطية
لا تستلزم وجود موضوعها وحديث لا نبي بعدي الا ما شا
الله اوله صحيح واخره اعني الاستثنا موضوع وضعه محمد
ابن سعيد المصلوب ولو صح فهو محمول علي عيسى عليه السلام
وتاوله بعضهم بالرويا الصالحة التي هي جزء من النبوة واما
نزول عيسى عليه السلام فسلم لكن يكون حكمه بطريق التبعية
لنبينا صلى الله عليه وسلم فوايد الاولى كره بعضهم ان يقال
يا نبي الله اي بالهمزة لما جا وان اعرابيا قال يا نبي الله اي
بالهمزة فانكر صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال لا تنبر باسمي
وانما انا نبي الله اي بغير همزة ولم يكره الاكثر ثم بعضهم
قطع

قطع بضعف الحديث ابتدا وبعضهم حمله علي انه صلى الله
عليه وسلم كان فهم من الاعرابي دعا عليه لان هذا اللفظ
قد يرد بمعنى الطريد وبعضهم حمله علي انه في ابتدا الامر
خشية منه صلى الله عليه وسلم سبق هذا المعني الي بعض الافهام
فنهاهم عنه فلما قوي الاسلام نسخ النهي عنهم لزوال شبهه
الثانية معرفة نسبه الكريم صلى الله عليه وسلم من الاعتقا
عند جمع من المحدثين وقال العلامة ابن نجيم من مشايخنا لا
يشترط في الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم معرفة اسم ابيه
بل يكفي معرفة اسمه الكريم وتبعه علي هذا القول العلامة
السيد الحموي واما معرفة كونه ختام الرسل وكونه من اشراف
العرب فمن الاعتقاديات الفاق الثالثة اختلف في
وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر فعن الطحا
من مشايخنا انها تجب كلما ذكر فلو تكرر الذكر تكرر الوجوب
وقيل انها سنة وقيل انها مستحبة ولو تركها السامع تصير
دينا عليه في ذمته وتقضى وفي نظم الزندوستي ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في اخر الصلاة بعد التشهد واجبة
عندنا ولا شك انها فرض علي كل مسلم للامر بها مرة وفي
خزانة الاكمل انه لا يجب علي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
علي نفسه ذكره بعض العلما افراد الصلاة عن السلام واجب

د يا
فعلم منه ان [illegible]
وي

بالخير يا جميل يوما اي ساعة قد دعا لي حاصل معنى
البيت ان طول عمري ادعو الله للذي يدعو لي ولو في
ساعة من عمره كانه رحمه الله تعالى يقول اني قد سالت
غيري الثنا والدعا مكافاة لمعروفي له واني عامل بهذا
المعنى فاثني وادعو طول عمري مكافاة للذي يثني علي
ويدعو لي ولو في ساعة من عمره ولست ممن يامر غيره
بالمعروف ولم ياتمر هو في نفسه وهذا منه رحمه الله تعالى
من باب التحدث بنعم الله تعالى ثم دعا المومن لاخيه عن
ظاهر الغيب امر حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك
بمثله وعن معروف الكرخي رحمه الله تعالى من دعا لامة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم امة محمد كتبه الله
من الابدال فاذا لا شك في ولاية هذا الناظم المكثر لدعا
اخوانه المومنين، جمعنا الله واياه في رياض رحمته امين
وحقق بالرجا امالنا وحسن في جميع الاحوال اعمالنا اللهم
اجعلنا ممن دعاك فاجبته ولجا اليك فعصمته ولاذ بك
فرحمته، واسترضاك فرضيته
يا رب العالمين، وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تم الكتاب
بعون
الله